# القوانين الروحانية السبعة للنجاح
## عند الروحاني الملحد (ديباك تشوبرا)

ويعتبر من أشهر المدربين للنمو الروحاني، وهو قدوة لكثير من المدربين في تطوير الذات؛ كصلاح الراشد وتلاميذه ومحمد الدحيم وغيرهم ويستشهدون بكتبه وأقواله، ومنها هذه القوانين السبعة والتي جعلها (قوانين النجاح)، ويرى أن تطبيقها يحقق للإنسان كل شيء يريده، فهي بزعمه أصل الخلق والإيجاد وهذا شرك في الربوبية.

**يقول في كتابه (القوانين الروحانية السبعة للنجاح) ص١٣**: "عندما ندرك هذه القوانين ونطبقها في حياتنا، فإن أي شيء نريده يمكن أن يكون؛ لأن القوانين نفسها التي تطبقها الطبيعة في الامتثال لإيجاد غابة في الأرض، أو مجرة، أو نجمة في السماء، أو جسد بشري، يمكنها أن تحقق أعمق رغباتنا".

**وسأنتقي أربعة قوانين من السبعة وأشير إلى الانحراف العقدي الكفري فيها:**

**❶ قانون الطاقة الكامنة المحضة.**

ومعناه: أن مصدر الخلق وحقيقة وجود البشر هو الوعي المحض، وهو الطاقة الكامنة المحضة، وهي الذات الحقيقية التي هي أصل ذات الإنسان، وسماه شوبرا "قانون الوحدة"؛ حيث إنه يمثل وحدة النفس مع حقل الطاقة الكامنة فلا انفصام بينهما (عقيدة وحدة الوجود الكفرية)، والاستفادة من هذا القانون عنده عن طريق ممارسة الصمت والتأمل البوذي، فتخصص ٣٠ دقيقة في اليوم للصمت حتى تبدأ باستشعار السكون في حقل الطاقة الكامنة المحضة.

ثم يذكر هذا الملحد الروحاني الغاية من هذا القانون في ص٢٥ قائلاً: "كن هادئاً ساكناً، ساكتاً، صامتاً، واعرف بأنني الله، إن هذا يمكن أن يحدث من خلال التأمل"، فقد صرح بوحدة الوجود الكفرية وأنك أيها الإنسان الإله- تعالى الله عن قوله علواً كبيراً-.

**❷ قانون العطاء.**

لأن الكون في نظره يعمل بتبادل الطاقة في الكون، وعقل الإنسان يتفاعل مع الكون، وطاقته تعبير عن الطاقة الكونية، وتفكيره عطاء يعود عليه بعطاء من الكون كما في ص٣٧؛ لأن الكون عنده بمثابة الإله، وهذا شرك في الربوبية.

يقول في ص٤٣: "كلما أعطيت أكثر ازدادت ثقتك بالربح الوفير الذي يغدقه عليك هذا القانون المعجز".

### ❸ قانون القصد والرغبة والنية.

ومعناه: أن نية الإنسان وقصده ورغبته لها قدرة على تسخير ما في الكون لصالحه، فالطاقة والمعلومات موجودة في كل مكان، والذي يتحكم بالكون هو الوعي الخالص وهو يتأثر بنية الإنسان ورغبته؛ وذلك لاتصال جسد الإنسان بجسد الكون وعدم انفصاله عنه، فعليك أن تستفيد من رغبتك وقصدك؛ ليحقق لك الكون أي شيء ترغب فيه. وهذا في ص ٨٣ وص٩١، وذكر خمسة خطوات لذلك وهي:

١) ضع نفسك في الفراغ الصامت بين الأفكار.

٢) أطلق رغبتك ونيتك.

٣) ابق ثابتاً في وعي نفسك، روحك وعلاقتك بحقل الطاقة الكامنة.

٤) لا تتعلق بالنتائج.

٥) دع الكون يتول أمر التفاصيل؛ لأنه الإله عند هذا الملحد.

### ❹ قانون دهارما.

وهي كلمة سنسكريتية تعني القصد والغاية في الحياة، ومضمون القانون: أن الإنسان وجد في الهيئة المادية التي هو فيها؛ ليحقق هدفا، لكن حقيقته وجوهره إله مقنع روحاني مقدس، وإنما تجسد في شكل بشر؛ ليحقق هدفا في الحياة، فعلى الإنسان أن يكتشف حقيقته المقدسة وهو أن الألوهية كامنة فيه –نعوذ بالله من الكفر الصريح–.

يقول في ص٥٧: "يجب أن نكتشف بأنفسنا أن في داخلنا إله، أو آلهة في صورة جنين يريد أن يولد فيعبر عن طبيعته الإلهية" وهذا تصريح منه بتأليه الذات الإنسانية وهي من أصول العقائد الكفرية لدى الروحانية الحديثة.

✍ **أقول:** حسبي الله ونعم الوكيل على مَن يبيع هذا الكتاب وغيره –ممن يروج للشرك في الربوبية ووحدة الوجود وتأليه الذات الإنسانية تحت ستار (تطوير الذات)– لأبناء وبنات المسلمين. وحسبي الله ونعم الوكيل على بعض المدربين في بعض دورات تطوير الذات في التنمية البشرية ممن يدرب على هذه القوانين الكفرية التي تنافي العقيدة السلفية لأبناء وبناء المسلمين، وبدعوى أسلمة هذه القوانين!!! وعدم ذكر هذه العقائد. ومع أنها مرتبطة بها ارتباطاً وثيقاً لا انفكاك لها عنها، فالفلسفة الشرقية الباطنية؛ كالهندوسية والبوذية والطاوية هي مصدر رئيس من مصادر الروحانية الحديثة.

**كتبه/ د. أيمن العنقري**

**في ٥ /٠٥ /١٤٤٠**